

# حجارة سحيك الق

## «جسر صاروخي» بين حزب الله والقطاع

الحرب الإسرائيلية على غزة وعلى مقاومتها قاسية، عسكرياً، واستخبارياً، لكن المقاومة الفلسطينية ليست وحدها. ودفق السلاح لم يتوقف، إذ دخلت القطاع خلال الساعات الماضية كمية «لا بأس بها» من الصواريخ البعيدة المدى

### حسن عليق

خلال الساعات الماضية، أعلن الاستنفار في صفوف حزب الله والحرس الثوري الإيراني. بالتأكيد، الاستنفار لا يشمل جميع الوحدات العسكرية التي رُفعت جاهزيتها تحسباً لأي «جنون إسرائيلي» من خارج السياق، لكن من رُفعت درجة استنفارهم إلى الحد الأقصى هم أولئك الذين خبروا سبل تهريب الأسلحة من سوريا ولبنان وإيران والسودان (وغيرها) إلى قطاع غزة، من الموانئ الإيرانية والسورية إلى السودان. ومن السودان إلى مصر، سيناء تحديداً، ومنها إلى قطاع غزة. هذا هو الطريق المعروف. لكن لدى أولئك الناشطين «على هذا الخط» سبل أخرى لإيصال ما يجب أن يوضع



من تظاهرات الضفة الغربية (حازم بدر - أ ف ب)

في أيدي المقاومين في غزة. خلال الساعات الأولى من العدوان على غزة، جرى التواصل بين المقاومة في لبنان وفصائل المقاومة في غزة، وخاصة حركة حماس، لتحديد حجم الأذى الذي لحق بمخازن الصواريخ البعيدة المدى التي أعلنت قوات الاحتلال عن تدميرها في الغارات التي تلت اغتيال القائد الجهادي أحمد الجعبري. وبغض النظر عما إذا كانت الغارات قد أدت فعلاً إلى تدمير مخازن «وهمية» أو حقيقية، بدا أن المقاومة الفلسطينية استفادت من غير العداون على غزة عام 2008، والحرب على لبنان عام 2006، ما أدى إلى الحفاظ على عدد لا بأس به من المخازن التي تُصنّف تحت خانة «الاستراتيجي». ورغم ذلك، اتخذ قرار عاجل باستنفار

## حرب غزة تربك «إخوان»

### عبد الرحمن يوسف

لم يكن الرئيس المصري محمد مرسي، الذي يواجه مشاكل متعددة في الداخل، يتوقع أن تقوم إسرائيل وحركة حماس بفرض أول تحدٍ حقيقي له ولحكم جماعة الإخوان المسلمين، بوصفه الرئيس الإسلامي الأول لمصر. فالمشكلات الداخلية على ضخامتها تبقى بأيدي أطراف مصرية، وبالتالي معالمتها محددة وموقف الجماعة منها مشابه لموقف كثير من القوى السياسية الأخرى، فضلاً عن أنه لا مفاجات فيها، لكن الوضع في غزة في أيدي أطراف أخرى، بعضها أقوى من «الجماعة». وما يحدث في غزة يجعل الرئيس المصري وجماعة الإخوان مضطرين إلى الانصراف للشأن الخارجي، الذي ظنوا أن ملفاته مؤجلة. ويعيد الوضع في غزة تحدياً لمرسي وللجماعة لعدة اعتبارات، أولها هو مرجعية كل منهما، الإسلامية، التي جعلت الأضواء تسلط عليهم بشدة

بات واضحاً أن الحرب على قطاع غزة مثلت مفاجأة لحركة «الإخوان المسلمين» في مصر، الساعية إلى ترسيخ حكمها في أرض الكنانة. والخطوات التي قامت بها تبدو أقل ممّا هو متوقع من «الحكم الإسلامي»

## تساؤلات إسرائيلية حول

### محمد بدر

في ظل تعميم مفهوم تمارسه حركة «حماس» حول خليفة أحمد الجعبري في قيادة كتائب القسام، انبرى المحللون الإسرائيليون لمحاولة الإجابة عن هذا السؤال، فأفردوا لائحة من الأسماء التي رأوا أنها مرشحة لخلافة القائد الشهيد. صحيفة «يديعوت أحرונوت» قالت إن الرجل الذي تقلد مهام الجعبري هو مروان عيسى، قائد وحدة العمليات الخاصة في كتائب القسام. وعيسى

(48 عاماً)، الملقب بـ«أبو البراء»، كان قد أمضى خمسة أعوام مطلع تسعينيات القرن الماضي في سجون الاحتلال بتهمة مساهمته في أنشطة عسكرية لحماس، ثم اعتقلته السلطة الفلسطينية عام 1997. وتعرض عيسى لمحاولة اغتيال إسرائيلية فاشلة عام 2006، وتعتبر تقارير إسرائيلية أنه مسؤول عن العلاقات الخارجية للكتائب. من جهته، رأى موقع «والا» الإخباري العبري أن الشخص المتوقع أن يحل مكان الجعبري خلال الفترة المقبلة هو «القائد